جامعة المنصورة
كلية التربية

الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية

إعداد

آية محمد علاء الدين محمد فريد
تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم

اشراف

أ.د/ مهنى محمد إبراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية ـ ومقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ علي عبد ربه حسين إسماعيل
أستاذ أصول التربية – ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية ـجامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية

آية محمد علاء الدين محمد فريد

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحديد الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على ثقافةِ طلاب المرحلة الثانوية، وتحقيقًا لهذا الهدف الرئيس؛ سعى البحث لتحديد واقع استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثير تلك الوسائل عليهم.

وقد توصل البحث إلى العديد منْ النتائج، منْها:

أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات طُلاب التعليم الثانوي العام حول واقع استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وجاء ترتيب الأبعاد كالتالي: المجال الاجتماعي والنفسي – المجال الديني والأخلاقِي –المجال الثقافي والتعليمي، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات طلاب التعليم الثانوي العام حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطُّلابِ وجاء ترتيب الأبعاد كالتالي: المجال الاجتماعي والنفسي – المجال الثقافي والتعليمي – المجال الديني والأخلاقي – المجال الصحي، وتوصلت أيضًا لعدم وجود فروق بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة حسب متغير النوع (ذكر – أنثَى) السنة الدراسية (الأولَى– الثانية) محل الإقامة (ريف – حضر).

***وأوصت الدراسة** بضَرورة عقد دورات توعية للطلبة بشأن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعِي، وإقامة خطة معينة للتقليل من ساعات الاستخدام اليومي لهذهِ الوسائل، وتفعيل دور المدرسة والأسرة بإشغال أوقات الفراغ لدى الطلاب من خلال تكثيف البرامج التعليمية والتدريبية والرياضية، وتضمين المقررات والمناهج المدرسية فصولًا حول أخطار استخدام مواقع التواصل الاجتماعِي.*

Abstract

The current research aimed developing a proposed perception for confronting the negative repercussions of social media on the public secondary education students' culture. For attaining this purpose; the study sought to determine the reality of students' using of social media, and its effect on them.

Results of the study revealed that there was a statistically significant difference on the public secondary education students' responses related to the reality of their using of social media as the order of dimensions appeared as follows: the social and psychological domain, the religious and moral domain, and the cultural and educational domain. Also, there was a statistically significant difference on the public secondary education students' responses related to the effect of social media on students as the order of dimensions appeared as follows:

the social and psychological domain, the cultural and educational domain, the religious and moral domain, and the healthy domain. Furthermore, the results indicated that there was no difference between the mean scores of the participants' responses according to the gender variable (male - female), the academic year (first - second), and the place of residence (rural - urban) .

The study recommended: There is a need for holding courses in order to increase students' awareness about their using of social media and establishing a specific plan for students in order to reduce the hours of daily use of social media. Also, it recommended activating the role of schools and the families via occupying students' spare time by intensifying educational, training and sports programs. The school's curricula and courses should include topics related to the dangers of using social networking sites.

مُقدمة البحث:

إنَّ التواصل الثقافي بين المجتمعات الإنسانية ضرورة إنسانية ومجتمعية ملحة لضمان بقاء ثقافة المجتمعات واستمراريتها ونموها وتسارعها نحو التطور والارتقاء، هذا التواصل الذي أقره الإسلام وأسس له منهجًا متكاملًا فقد حثّ الله عز وجل جميع البشر على التعاون والتعايش والتعارف مع بعضهم البعض، بغضّ النظر عن اختلاف الديانة، أو الجنس، أو اللون قال تعالى: (يَا أيهَا النَّاسُ إنَا خلقناكمْ مِنْ ذَكر وأنثَى وجعلناكمْ شعوبًا وقبائلَ لتعارفوا إنَّ أكرمكمْ عندَ اللهِ أتقاكمْ إن اللهَ عليمٌ خبيرٌ) (الحجرات: ١٣)

وتُعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم وسائط الاتصال الحديثة، التي تؤثر على الأفراد والجماعات والشعوب خاصة فئات الشباب، بل وطلاب المدارس في جميع أنحاء العالم في الوقت الراهن؛ حيث جعلت طلاب المدارس قادرين على الاتصال بكل أرجاء العالم ببضع ثوانٍ، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية الأطراف بفضائها الواسع تحت سماء الاتصالات، وعبر شبكة الإنترنت.

ولقد أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى التغيير في طبيعة التواصل إذ نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد في التعامل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة، كما أنها أصبحت تشكل خطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها في المجتمع عامةً وفي الأسرة خاصة، بالإضافة لتأثيرات أخرى على مختلف مستويات الحياة الاجتماعية، فظهرت العلاقات الافتراضية والهوية الافتراضية التي تسعى لمحاكاة الواقع. (اليوسف، ٢٠١٧، ٢)

ولعلّ من أبرز وأشهر التطبيقات التي تجذب فئة الشباب ويستخدمونها في الوقت الحاضر عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي: الواتساب والفيسبوك وتويتر وسناب شات، ويوتيوب وانستغرام؛ نظرًا لسهولة استخدامها ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيها، إضافة إلى أن طبيعة الشباب ورغبتهم في تكوين العلاقات مع أقرانهم، فضلًا عن توفير وقت فراغ كبير في حياتهم، مع محدودية الفرص المتاحة لهم خارج المنزل للالتقاء بالآخرين، كانت عاملًا أساسيًّا في انضمام الكثير منهم لتلك الشبكات. (البرجي، ٢٠١٦، ٤٥)

ولقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي عبر المواد الترفيهية والتثقيفية وحتى الإعلانات التي تقدمها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على أفكار الشباب ودوافعهم في هذه المرحلة العمرية واتجاهاتهم ومعتقداتهم وآرائهم؛ وبالتالي تؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم وأنماط حياتهم، وتفتح أذهانهم على قيم جديدة يحاولون تقليدها في حياتهم اليومية سواء كانت هذه الدوافع رياضية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو تعليمية، أو الأزياء والموضة، أو ثقافية. (البشابشة، ٢٠١٣، ٣)

مشكلة البحث:

ويمكن بلورة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي لوسائل التواصل الاجتماعي؟

٢- ما أهم العوامل المؤثرة على ثقافة الشباب؟

٣- ما أهم الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟

٤- ما المقترحات لمواجهة الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على فئة الشباب؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحديد الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب .

أهمية البحث:

يتناول البحث موضوع وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على ثقافة الشباب انطلاقًا من أهمية البحث الذي يتضح في الآتي:

١-أهميتها في الوقوف على التأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على ثقافة الشباب وسلوكياتهم.

٢- فئة الشباب داخل المجتمع والحاجة للعناية بهم والمحافظة عليهم لتأمين مستقبل المجتمع.

٣- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على السياسات التعليمية لفئة الشباب.

٤- يتوقع أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة في وضع ضوابط ومعايير لفحص وتقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحد من تأثيرها على الشباب.

٥- الحدّ من أخطار انتشار الجريمة وتأثيرها على سلوك طلاب المرحلة الثانوية.

منهج البحث وأدواته:

وفق طبيعة البحث الحالي، تم توظيف المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع في رصد الظاهرة وبيان حالتها، واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تُتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها، معتمدة في ذلك على تصميم أداة الاستبانة؛ للتعرف على واقع استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على ثقافتهم؛ حيث تمَّ تطبيقها على عينة عشوائية من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة الدقهلية.

مصطلحات البحث:

(١) وسائل التواصل الاجتماعي:

يُعرف (البشابشة، الدليمي، ٢٠١٣، ٢٤) بأنهَا: شبكة مواقع فعَّالة جدًّا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضًا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

ويُعرف (الدبيسي، الطاهات، ٢٠١٣) بأنهَا: مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع Facebook، Twitter، YouTube، MySpace، والشبكة الاجتماعية الرقمية هي مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، ومِنْ أبرز شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية المستخدمة الفيسبوك، ويوتيوب.

(٢) الثَّقافة الطُّلابية:

يُمكن تعريف الثقافة الطلابية بأنها: نمط الحياة الذي يعتمده مجموعة كبيرة من الطلاب أو مجتمع معين، وهي تشمل كلًّا مِنْ الدين والمعتقدات، والقيم واللغة، والعادات والتقاليد، والطعام واللباس، والفنون .

كَمَا تُعرف بأنها: مجموعة مِنْ المعَارف والمعلومَات والقيم والاتجاهات والمبادئ والقضايا المتصلة بالجوانب الدينية والأخلاقية، والسياسية والاجتماعية، والاقتصادية والتاريخية، والتعليمية والنفسية، والسلوكية

والأمنية، والفكرية وغيرها، وتبني الاتجاهات الإيجابية نحو القضايا والمشكلات المختلفة للطلاب. (أمين، ٢٠٠٦، ٤٩) .

الدراسات السابقة:

أولًا- الدراسات العربية:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب تلك الدراسة، وقد استفادت الباحثة في اختيار موضوع الدراسة وفي بعض إجراءاتها؛ وقد تم عرض هذه الدراسات مرتبة ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث، وذلك من خلال عرض الهدف من كل دراسة والمنهج المستخدم فيها وبعض النتائج، وذلك على النحو التالي:

١- **دراسة (العنزي، ٢٠١٧) م، بعنوان: "دور الإدارات المدرسية في دولة الكويت في مواجهة مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي"**، هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف إلى دور الإدارات المدرسية في مواجهة مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي في المدارس الثانوية بمنطقة الجهراء التعليمية، والتعرف إذا ما كـــان هناك فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيـــر الجـــنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وتمَّ اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من ٥٠٠ معلمٍ ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في منطقة الجهراء التعليمية لأساليب الإدارة المدرسية في مواجهة مخاطر وسائل التواصـــل الاجتماعي جاءت بطريقة كبيرة، كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: تعزيز دور الإدارات المدرسية في مواجهة أخطار وسائل التواصل الاجتماعي من خلال إيجاد استراتيجية لتفعيل دورهم بالتعاون مع وسائل الإعلام والأسرة والمعلمين.

٢- **دراسة (حسن، ٢٠١٩) م، بعنـــوان: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات المصرية"**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، ورصد وتحليل تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب المصري، وتحليل مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

على الانتماء للوطن بين الشباب المصري، ومعرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نشر السلبيات بين الشباب المصري، كما تهدف إلى معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نشر الإيجابيات بين الشباب المصري، وتمَّ اعتماد أسلوب العينات لتجميع البيانات الخاصة بالدراسة، واعتمدت الدراسة على جمع البيانات من العينة العمدية؛ حيثُ تمَّ توزيع هذهِ الاستمارات على الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وتمَّ جمع البيانات الأولية من طلاب الجامعات المصرية. وتمَّ توزيع الاستبيان على الطلبة في الجامعات خلال التواجد داخل الحرم الجامعي على فترات مختلفة (صباحًا ومساءً)، وجاءت من الاستمارات التي تمَّ توزيعها (٥٩٨) استمارة صالحة للإحصاء والتحليل، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت فجوة بين الشباب وأسرهم، وأنها تسببت في مشكلات كثيرة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم، وأن استخدام هذه المواقع أدى إلى ضعف الزيارات العائلية، وإضعاف العلاقات الأسرية.

ثانيًا- الدراسات الأجنبية:

١-**دراسة دانيلي (Danaili,2012)، بعنوان: "استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي إيجابيًّا أم سلبيًّا، Teenagers use social media positively or negatively**، هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومخاطرها النفسية على المراهقين الأمريكيين، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة دراسة، وتمَّ اختيار عينة من طلبة المدارس ممن هم في سن المراهقة (٩ – ١٧) سنة، وبلغت العينة (١٠٠٠) طالبٍ وطالبة من ولاية فلوريدا، وتوصلت نتائج الدراسة أن (٩) من كل (١٠) مراهقين في أمريكا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأهمها الفيسبوك، وأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ساعة واحدة في اليوم على الأقل، كما أظهرت النتائج إجماع أفراد العينة على أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهل الاتصال مع الأصدقاء وتبادل المعارف، إلا أن ٣٠% من أفراد العينة واجهوا مشكلات أو مجرمين حاولوا استدراجهم وواجهوا مشكلات عنصرية.

٢- **دراسة هونج وايجن وكو(Hong&Aigan&Coa,2013)، بعنوان: "استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعية وآثارها على النتائج التعليمية في التدريس الجامعي"، Use of social media applications and their effects on educational**

"outcomes in university teaching"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على النتائج التعليمية في التدريس الجامعي، وفحصت نموذجًا مكونًا من (١٦٨) عضو من أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في التدريس، وكانت النتائج كالآتي: هناك آثار إيجابية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على النتائج التعليمية في التدريس الجامعي وأن لها فوائد مدركة، كما أنه كلما زاد احتمال المخاطر المصورة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قلّ احتمال استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي لدعم التعليم داخل الفصل بشكل متكرر، كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير إيجابي على نتائج تعلم الطلاب ورضاهم، وكانت التوصيات بتوفير نموذج مقترح للمعلمين لكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للوصول لأداء أعلى في الفصل الدراسي.

٣- **دراسة ساسشجلنياك وكريسيتا وبالكا (krysta& Palka & Szczegielniak,2013)، بعنوان: "المشاكل المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي"، "Problems associated with the use of social networks"**، وهدفت الدراسة إلى: تقييم تأثير الشبكات الاجتماعية على السلوك المستمر للمستجيبين وكانت الخطوة الأولى من الدراسة حول إمكانية الاعتماد على الشبكات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة على المواقع البولندية الشعبية. وتضمنت الدراسة (٢٢١) مستخدمًا، وقد صرح (٨٣%) من المفحوصين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ٧٩% يستخدمون فيسبوك، و(٦%) يستخدمون تويتر، و١٣% يستخدمون البوابات الخاصة المتعلقة بأعمالهم، وكانت النتائج: هناك فرق بين الإدمان على الإنترنت والإدمان الموجود داخل الإنترنت وهذا أيضًا على الشبكات الاجتماعية، أيضًا النساء تمثل مجموعة أكبر من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي؛ لذلك هم أكثر عرضة للآثار السلبية الناشئة عن الشبكات الاجتماعية.

الإطار النظري لوسائل التواصل الاجتماعي:

يتضمن الإطار النظري للبحث الجوانب والموضوعات التالية:

أولًا- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

يُشير مفهوم الشبكات الاجتماعية بشكل عام كما يرى ويتن وولف (Witten and wolf) إلى مجموعة متصلة من الروابط القائمة بين الأفراد يمكن أن تشكل أساسًا لتعبئة البشر ولتحقيق

أهداف معينة تحت ظروف محددة، وفقًا لذلك قد تتوافق الشبكات مع النظم الاجتماعية أو تتقاطع معها أو حسب المواقف الاجتماعية التي تكون بمعزل عنها، وهكذا فإنَّ أي دراسة تختص بتحليل تكوين الشبكة وتعبئة الشبكات يمكن أن تتمّ في سياقات اجتماعية مختلفة وعلى مستويات مختلفة أيضًا كأن تكون في تنظيم رسمي أو في داخل مجتمع محلي أو بناء محدد أو بين مجموعة من الأشخاص المتناثرين الذين تربطهم بعض المصالح المشتركة في إطار مجتمعي خاص. (الجوهري، ٢٠١١، ١٩٦).

وتُعرف بأنها "تركيبة اجتماعية إلكترونية تتمّ صناعتها من أفراد وجماعات أو مؤسسات، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقًا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص في سياق اجتماعي محدد، وتعزف أيضًا على أنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم دون اعتبار الزمان والمكان واكتسبت اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية. (حموة، ٢٠١١، ٢)

ثانيًا-الانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي ومخاطرها:

على الرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها تنطوي على مجموعة من السلبيات، أبرزها:

-**الإدمان الإلكتروني:** وذلك من خلال استخدام المواقع لوقت طويل تؤدي إلى إدمانها عليها من ناحية الاستعمال السلبي واستهلاك الأفكار الهدامة، والمخالفة للأخلاق والقانون بحجة حرية التعبير المفتوح وهو الدافع الأساسي للطالب لقضاء الساعات الطوال وهذا يجعل الطالب يستبدل القراءة والتعليم وحضور المحاضرات بمواقع ترفيهية أو رياضية أو غيره كما تخلق شبكات التعارف جوًّا من المتعة والإثارة التي تجعل المستخدمين يرتبطون بها. (محمود، ٢٠١١، ٥٦)

وفي هذا الصدد، أثبتت الدراسة التي قامت بها يونج "Young أن الإفراط في استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان الإلكتروني الذي يتورط فيه المراهقون والشباب أكثر من غيرهم؛ وذلك لتعويض نواحي القصور والإحباطات في حياتهم، مثل: التعثر الدراسي والتفكك الأسري، وعدم الرعاية الوالدية أو افتقار القدرة على تكوين صداقات، أو الخروج من علاقات عاطفية فاشلة؛ ممَّا يؤدي إلى طول المدة التي يقضونها على الشبكات الاجتماعية والتي قد تصل إلى ٤٠ ساعة أسبوعيًّا، ويكون لها تأثير سلبي على المراهقين

والشباب؛ حيث تؤدي إلى فقد القدرة في السيطرة على الرغبة في استخدام تلك الشبكات والشعور بالغضب عند محاولة الوالدين الحدّ من هذه الوسيلة.(عبد السلام، ١٩٩٨، ٨٦)

-**إضاعة الوقت:** شبكات التواصل الاجتماعي مع خدماتها الترفيهية الجذابة قد تؤدي إلى إضاعة زمن الطالب أمام جهاز الحاسوب أو الهاتف الجوال وقد تؤدي إلى بعض المشكلات النفسية أو الاجتماعية، بل والأكاديمية.

- قلة **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض التعليم:** إنَّ معظم وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم لأغراض التسلية والترفيه والتواصل مع الأهل والأصدقاء؛ ممَّا يؤدي إلى نسيان أو قلة معرفة الفوائد الكثيرة لشبكات التواصل الاجتماعي على كافة الميادين، وعلى رأسها التعليم والبحث العلمي، والعمل والتجارة الإلكترونية. (يوسف، ٢٠١٣، ٧٣)

-**إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية:** وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص إلى معلومات المستخدمين وسجل مراسلاتهم الخاصة.

- **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التشهير والمضايقة والابتزاز والتزوير والتحايل،** عرض المواد الفاضحة والخادشة للحياء (دسه ، ٢٠١٧، ٧١) مثل حادثة انتحار فتاة الشرقية بسنت التي قام أحد الشبان بابتزازها وتهديدها بعرض صور مفبركة لها؛ ممَّا أدى إلى انتحارها.
- **انتحال الشخصيات:** تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعًا أحيانًا إلى مستخدميها في الابتزاز وانتحال الشخصية، ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، ونشر فيديوهات الجرائم كالجرائم المنافية للآداب أو السرقة، أو الاختطاف أو القتل مثل جريمة سفاح الإسماعيلية الذي قام بجريمة قتل بشعة أما أعين المارة، وأيضًا جريمة ذبح طالبة جامعة المنصورة نيرة أشرف على يد زميلها الطالب محمد عادل الذي قام بذبحها أمام أعين المارة، وجريمة القتل المشابهة للطالبة سلمى بهجت على يد زميلها إسلام طرطور، وجريمة قتل الإعلامية شيماء جمال على يد زوجها وغيرها من الجرائم البشعة التي ترتكب وتنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ **ممَّا** يؤثر بالسلب على الشباب.
- **إضعاف النسيج الاجتماعي:** ابتعاد الفرد عن المسئولية العائلية والاجتماعية والأدوار، وهو ما يولد نوعًا من الانسلاخ عن المجتمع التقليدي الحقيقي ويؤدي بالفرد إلى الانضمام للجماعات والمجتمعات الافتراضية.

- **كما لوسائل التواصل الاجتماعي مزايا وفوائد عديدة، كذلك لها سلبيات لا يمكن التغافل عنها في المجال الديني والأخلاقي، منها:** التهجم على الدين، والعمل على تشويهه والإباحية بكافة أشكالها وأصنافها، واغتصاب الأطفال، بالإضافة إلى إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، والترويج لتعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم، وكذلك إمكانية الأفكار المتطرفة التي يترتب عليها إشاعة الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار.(الطيار، ٢٠١٤، ١٩٩).

في هذا الصدد، أشارت إحدى الدراسات إلى وجود تأثير سلبي وإيجابي لشبكة الإنترنت التي تُعد توتير أهم **أدواتها؛** حيث ذكر أن الاتصال عبر الإنترنت يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، والعرقية، والجنسية ويتيح للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين Self-Presentation " بحرية كبيرة، ودون قيود ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع، أن هناك زيادة مستمرة وإقبالًا مرتفعًا لأعداد الناس، ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، وبخاصة فئة الشباب، قد يصل استخدامهم، إلى درجة الإدمان، ما يؤثر على سلوكهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، الذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلًا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرًا مهمًّا في ثقافة المجتمع. (عبد السلام، ٢٠١٢، ٣٦٢٥).

ولوسائل التواصل الاجتماعي العديد من السلبيات في المجال التربوي منها: انشغال الطلبة عن دارستهم ومتابعة تحصيلهم الدراسي بطول مكثهم في التواصل عبر مواقع الشبكة العنكبوتية، وضعف المهارات اللغوية والكتابية وذلك باستخدام الرموز والإشارات والحروف والاختصارات في الكتابة عبر مواقع الشبكة العنكبوتية، واعتماد الطلبة على النسخ واللصق دون تمحص ونقد، وعمليات التواصل التي تتمّ أغلبها في الليل؛ ممَّا يؤثر على فاعلية ونشاط الطالب بسبب قلة النوم والسهر لأوقات متأخرة. (جعفر، ٢٠٠٩، ١٢٤)

التأثير على اللغة العربية :

لقد كشفت دراسة قامت بها شركة سبوت أون spot on عام ٢٠١٠ عن أن حوالي٥٠% يستخدم الفيسبوك في منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا يختارون اللغة الإنجليزية كلغتهم الرئيسية، (٢٥%) يختارون اللغة الفرنسية، (٢٣ %) فقط يختارون اللغة العربية، ومن ناحية أخرى، فبعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون "لغة الفرانكو" والتي تقوم على

مجموعـــة مـــن الاختصارات للحروف والكلمات _ متدنية المستوى صياغة _ وتتضمن مضامين ثقافية لا صلة لها باللغة، ولا تليق بأن تصدر عن مستخدمي هذا الموقع والتي من المفترض أن تكون وسائل معاونة في الارتقاء بالذوق العام، ولسيت مهددة للقيم الاجتماعية واللغة القومية، ومن المعروف أنه من لم ينشأ محبًّا للغة قومه، استخف بتراث أمته، واستهان بخصائص قومیته (درويش، ٢٠١٣، ٣٣٩) وتراجع استخدام الفصحى لصالح العامية: أصبح استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدلًا من الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات، فتحولت الحروف العربية إلى رموز وأرقام (الدروبي، ٢٠١٨، ٧).

يتضح ممَّا سبق؛ بالرغم من الإيجابيات التي تمتاز بها شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن لها تأثيراتها السلبية على المستخدمين وتتمثل في نشر الشائعات والمبالغة في نقل الأحداث، وعزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وتراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية حيث يستخدمون طريقة أخرى في الكتابة عبر هذه المواقع يطلقون عليها (فرانكو)، وانعدام الخصوصية؛ وذلك لأنَّ الملف الشخصي للمستخدم يحتوي على معلوماته الشخصية، وقد تصل إلى أشخاص يستخدمونها لغرض الإساءة والتشهير، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، وضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل؛ حيث إنَّ العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين، وإضعاف النسيج الاجتماعي داخل الأسرة الواحدة، والإهدار في الوقت، الذي يعتبر من أبرز سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي فمجرد دخول الفرد للموقع يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر، ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق، أو المشاركة، أو الدردشة .

وقد توصل مجموعة من الباحثين العرب الذين قاموا بإجراء دراسة حول الآثار النفسية والصحية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت إلى أن هناك مجموعة من الآثار النفسية التي يعاني منها المستخدمون، وقد جاءت مرتبة من الأعلى إلى الأسفل **وهي:**

-**الأرق وقلة النوم:** وذلك بسبب الوقت الطويل الذي يقضيه الفرد أمام الشبكة هو ما يجعله يقلص الوقت المخصص لمختلف الأنشطة الأخرى لصالح التواصل عبر الشبكات. الانعزال والاكتئاب، ويرجع ذلك أيضًا للوقت الطويل، فالفرد تدريجيًّا ينسحب من النشاطات الاجتماعية وجماعاته

الانتمائية والمرجعية ويعتكف أمام هذه الشبكة، وقد يجد الشاب المتعة في الانفراد والتمركز حول الذات ويكون ذلك حالة مرضية من نوع الأنانية.(جلولي، ٢٠١٥، ٢٢٣)

- **العيش في الأوهام والعلاقات الخيالية:** فالمزج بين ما هو حقيقي وما هو خيالي وذلك أنه يكوّن علاقات اجتماعية افتراضية وينغمس فيها أكثر لدرجة إحساسه بأنَّ هذه العلاقات حقيقة على أرض الواقع؛ وذلك نتيجة العزلة التي يعيشها. فالإنترنت يوفر للشباب عالمًا رمزيًّا قد لا يكون قائمًا في الواقع، الشيء الذي يفتح لهم باب الخيال والتأمل ومعايشة عوالم متعددة غير مطروحة في محيطه بالضرورة، وقد يكون الشاب واعيًا معظم الوقت بأنَّ عالم الإنترنت ليس بالضرورة حقيقة، وقد يخلط بين العالمين، ولكنه يقبل شعوريًّا أو بصفة غير شعورية بحكم أنه يلبي عددًا من احتياجاته إلى حين. (عبد الرحمن، بومعيزة ، ٢٠١٩، ٢٧٠)

الآثار الصحية لوسائل التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيمها إلى أخطار قصيرة المدى: مثل توتر وإجهاد عضلات العين والشعور بحرقان في العين والقلق النفسي وضعف التركيز، إضافة إلى المواقع التي تؤدي إلى الإثارة والشعور بالكبت وظهور المشاكل الاجتماعية، ومخاطر بعيدة المدى: تتضمن آلام العضلات والمفاصل والعمود الفقري، وآلام الرقبة وأسفل الظهر والرسغ، كما يمكن أن تظهر أعرض الأرق والانفصام مع الأوهام والعلاقات الخيالية في منتديات الحوار. (بسيوني، ٢٠١٨، ٢٠٦)

كما ان الجلوس الطويل أمام شاشة الحاسب الآلي، واستخدام الإنترنت لساعات طويلة يوميًّا للتواصل مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية يؤدي بلا شكّ إلى متاعب صحية في العينين **والظهر**، وشاشة الحاسب الآلي مثل أي شاشة أخرى تنطلق منها أشعة كهرومغناطيسية، تؤثر في المدى البعيد على صحة الفرد من خلال الجرع الإشعاعية المتراكمة على الجسم، فمثلًا عن مشاهدة الصور على صفحات الآخرين أو قراءة التعليقات فإنَّ المستخدم يضطر إلى الحملقة في شاشة الحاسب الآلي لوقت طويل؛ وبهذا تؤثر الانعكاسات الضوئية على عيني المستخدم. (الخليفي، ٢٠١٠، ٤٨٧)

فِي هذَا الصَّدد، توصلت دراسات قامت بها مجموعة من الباحثين العرب عن الآثار النفسية والصحية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر المعلمين من الآثار الصحية الناجمة عن استخدام الإنترنت وهي: تعب في العينين، إجهاد عضلات العين نتيجة التركيز الطويل، صداع في الرأس، آلام في أسفل الظهر، وإرهاق في عضلات الذراعين، إرهاق في

عضلات الأطراف السفلية، آلام في العمود الفقري، ضعف في التركيز، شد في الأكتاف، زيادة في الجهد العضلي في أربطة الحوض، زيادة في الوزن، زيادة جهد عضلات الظهر. (جلولي، ٢٠١٥، ٢٢٣)

كما أثبتت الدراسات العلمية مثل دراسة تشارلز وايتCharles White ، أن طول الفترة التي يُقضيها **الفرد** في استخدام الحاسوب للعمل أو استخدام شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تتسبب في ظهور أعراض الصداع، وضعف الإبصار والآلام في العنق والكتفين والظهر واليدين والرسغين، كما أن مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي يستطيع إخفاء اسمه وسنه وشكله، وردود أفعاله أثناء استخدامه لخدمات الإنترنت. (حلاوة، عبد العاطي، ٢٠١١، ٦٧)

الإطار الميداني للبحث:

يتناول هذا المحور أهداف البحث الميداني، وعينته، وأداته، والنتائج، وتفسيرها كما يلي:

أولاً- أهداف البحث الميداني:

١ . الوقوف على واقع استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي.

٢ . الكشف عن التأثيرات السلبية لتعامل طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام مع وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانيًا- عينة البحث:

تمثل المجتمع الأصلي لعينة الدراسة في عدد من طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي العام (للصف الأول الثانوي – الصف الثاني الثانوي) والبالغ عددهم من الطلاب (٩٩٠٣٤) ، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة المعاينة العشوائية على مستوي الإدارات بمحافظة الدقهلية موزعين على مراكز المحافظة ، شرق المنصورة ، نبروه ، دكرنس ، طلخا وفقًا لإحصاء مديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية .

ثالثًا- أداة البحث (الاستبانة):

لتحقيق أهداف البحث الميداني صممت الباحثة استبانة حول واقع استخدام طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام لوسائل التواصل الاجتماعي ، والتأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الطلاب، **وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات التالية** :

- **بناء الأداة:**

مرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات التالية:

- **إعداد الأداة في صورتها الأولية:**

في ضوء ما أشارت إليه الدراسات العربية والأجنبية من مؤشرات لما تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي على أرض الواقع، ومدى إقبال الطلاب على استخدامها ، وتم عرضها على هيئة الإشراف التي أظهرت العديد من الإشارات والتوجيهات والملحوظات من حذف ودمج وإعادة صياغة وإعادة ترتيب لبعض المحاور والعبارات.

- **عرض الأداة على السادة المحكمين :**

بعد أن تأكد الأساتذة المشرفون من استيفاء جميع الملحوظات والتعديلات التي اقترحوها وأوصـــوا بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص من مختلف الجامعات المصرية ، وقد بلغ عددهم (١٤) محكماً كما هو واضح في قائمة السادة المحكمين وذلك لتحكيم الأدوات والإفادة مما يرونه من آراء في تعديل الصورة الأولية **وفقاً للمعايير الآتية:**

- مدى انتماء كل عبارة للمحور والبعد الذي يتبعه.
- مدى استقلالية العبارات وعدم تداخلها في كل محور.
- مدى كفاية العبارات في تغطية كل محور من محاور الاستبانة.

- إعداد الأداة في صورتها النهائية :

بعد أن أبدى بعض السادة المحكمين الملحوظات تجاه صياغة بعض العبارات ، واقترحوا عدداً من التعديلات التي أخذتها الباحثة في اعتبارها عند صياغة الصورة النهائية للأدوات مثل إعادة صياغة عبارات الاستبانة بما يتوافق مع كل محور من محاور الاستبانة ، وتقسيم كل محور إلى أبعاد ، ثم عرضها مرة ثانية على السادة المشرفين الذين أبدوا موافقتهم عليها بعد التحكيم.

- **تقنين الأداة:**

يقصد بتقنين أدوات البحث الميداني حساب صدق وثبات الاستبانة، وصدق الأداة يعني التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه ، ووضوح عباراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، أما الثبات فيقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار تطبيق الأدوات على نفس العينة أكثر من مرة وفيما يلي:

أ – صدق الاستبانة:

للتأكـــد مـــن صـــدق الأدوات تم عرضها على مجموعة من المحكمين من الأساتذة ذوي الاختصاص في مختلف الجامعات المصرية وأجريت التعديلات في ضوء مقترحاتهم وآرائهم، ثم تم عرض الاستبانة مرة أخرى على السادة المشرفين للتأكد من إجراءات التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمـــون حتى أصبحت مناسبة من حيث المضمون والصياغة ، وتحقق الهدف الذي صممت من أجله ، وبالتالي فهي صالحة للتطبيق، ولهذا يكون قد تحقق لهذه الاستبانة أحد أنواع الصدق وهو (صدق المحكمين).

ب– مؤشر صدق التكوين (الاتساق الداخلي) :

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة البحث ، **وذلك من خلال** :

ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه.

واتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الأول والثاني والدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليهم.

رابعًا–نتائج البحث الميداني:

جدول (١٦)

استجابات طلاب التعليم الثانوي العام حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب دينيًا وأخلاقيًا (ن=٤٠٠)

العبارة	البدائل						الأهمية النسبية	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
	موافق		موافق إلى حدًا ما		غير موافق					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	١٨٠	٤٥	١٤١	٣٥,٢٥	٧٩	١٩,٧٥	٧٥	٣٨,٩٢	٠,٠١	٤
٢	١٤٣	٣٥,٧٥	١٤٤	٣٦	١١٣	٢٨,٢٥	٦٩,٣٣	٤,٦٦	غير دالة	٥
٣	٢٦٤	٦٦	١٠٨	٢٧	٢٨	٧	٨٦,٣٣	٢١٦,٠٨	٠,٠١	٣
٤	٢٧٩	٦٩,٧٥	٨٦	٢١,٥	٣٥	٨,٧٥	٨٧	٢٤٨,٤٧	٠,٠١	٢
٥	٣٠٨	٧٧	٥٢	١٣	٤٠	١٠	٨٩	٣٤٣,٧٦	٠,٠١	١

- من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات طلاب التعليم الثانوي العام حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب دينيًا وأخلاقيًا، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (١-٣-٤-٥) لصالح البديل **(موافق)**، حيث جاءت قيم كا^{2} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ ودرجات حرية =٢، والعبارة رقم (٢) لا يوجد بها فروق.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٥) " **نشر الأخبار الكاذبة وتداول الفيديوهات المتعلقة بالجرائم التي تهدد الأمن الاجتماعي**" في المرتبة الأولى في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب دينيًا وأخلاقيًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٩%).
- جاءت العبارة رقم (٤) " التشهير وتشويه سمعة الآخرين عن طريق تلك الوسائل" في المرتبة الثانية في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب دينيًا وأخلاقيًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٧%).
- جاءت العبارة رقم (٣) " **تؤثر على الأخلاق والمبادئ الإسلامية لدي الأجيال الجديدة** " في المرتبة الثالثة في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب دينيًا وأخلاقيًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٦,٣٣%).
- جاءت العبارة رقم (١) " **عززت من الثقافة الدينية**" في المرتبة الرابعة في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب دينيًا وأخلاقيًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٥%).
- جاءت العبارة رقم (٢) " **أصبحت أكذب عند التخاطب والحوار عبر تلك الوسائل**" في المرتبة الخامسة في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب دينيًا وأخلاقيًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٩,٣٣%).

جدول (١٧)

استجابات طلاب التعليم الثانوي العام حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب ثقافيًا وتعليميًا (ن=٤٠٠)

العبارة	البدائل						الأهمية النسبية	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
	موافق		موافق إلي حدًا ما		غير موافق					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	١٢٥	٣١,٢٥	١٥٤	٣٨,٥	١٢١	٣٠,٢٥	٦٧	٤,٨٧	غير دالة	٨
٢	١٨٣	٤٥,٧٥	١٦٥	٤١,٢٥	٥٢	١٣	٧٧,٦٧	٧٥,٦٤	٠,٠١	٥م
٣	٧٠	١٧,٥	١١٦	٢٩	٢١٤	٥٣,٥	٥٤,٦٧	٨١,١٤	٠,٠١	٩
٤	١١٧	٢٩,٢٥	١٨٣	٤٥,٧٥	١٠٠	٢٥	٦٨	٢٨,٨٤	٠,٠١	٧
٥	١٩٩	٤٩,٧٥	١٦٣	٤٠,٧٥	٣٨	٩,٥	٨٠	١٠٧,١١	٠,٠١	٤
٦	٢٠١	٥٠,٢٥	١٢٨	٣٢	٧١	١٧,٧٥	٧٧,٦٧	٦٣,٧	٠,٠١	٥
٧	٢٧٩	٦٩,٧٥	١٠٠	٢٥	٢١	٥,٢٥	٨٨,٣٣	٢٦٢,١٢	٠,٠١	١
٨	٢٤٨	٦٢	١١٢	٢٨	٤٠	١٠	٨٤	١٦٧,٣٦	٠,٠١	٢
٩	٢٥٥	٦٣,٧٥	٨٨	١٢	٥٧	١٤,٢٥	٨٣,٣٣	١٧٠,١٤	٠,٠١	٣

- من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات طلاب التعليم الثانوي العام حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب ثقافيًا وتعليميًا، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (٢- ٥-٦-٧-٨-٩) لصالح البديل **(موافق)**، في العبارة (٤) لصالح البديل **(موافق إلى حدًا ما)**، وفي العبارة رقم (٣) لصالح البديل **(غير موافق)**، حيث جاءت قيم كا^{٢} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١ ودرجات حرية =٢، والعبارة رقم (١) لا يوجد بها فروق.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٧) " **سهلت عملية التعلم والتواصل بين المعلم والأقران**" في المرتبة الأولى في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب ثقافيًا وتعليميًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٨,٣٣%).
- جاءت العبارة رقم (٨) " **سهلت الغش في الامتحانات**" في المرتبة الثانية في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب ثقافيًا وتعليميًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٤%).

- جاءت العبارة رقم (٩) " **تساوي بين المجتهد وغير المجتهد في نتائج الامتحانات نتيجة تسريب الامتحانات**" في المرتبة الثالثة في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب ثقافيًا وتعليميًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٣,٣٣%).
- جاءت العبارة رقم (٤) " **تشعر بالاغتراب الثقافي عن المجتمع**" في المرتبة السابعة في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب ثقافيًا وتعليميًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٨%).
- جاءت العبارة رقم (١) " **تشعر بأن ثقافة المجتمع تكبل حريتك**" في المرتبة الثامنة في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب ثقافيًا وتعليميًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (٣) "**تشكك المسلم في ثقافته وقيمه**" في المرتبة التاسعة في ترتيب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب ثقافيًا وتعليميًا، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٥٤,٦٧%).

انتهى البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة حسب متغير النوع (ذكر – أنثى) حول محوري الاستبانة الأول والثاني.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية (الأولى – الثانية) حول محوري الاستبانة الأول والثاني.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة حسب متغير محل الإقامة (ريف – حضر) حول محوري الاستبانة الأول والثاني.
٤. جاءت استجابات طلاب التعليم الثانوي العام حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب ثقافيًا وتعليميًا على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (٢-٥-٧-٨-٩) بدرجة عالية (لصالح البديل موافق)، وفي العبارة (٤) بدرجة متوسطة (لصالح البديل موافق إلى حد ما)، وفي العبارة (٣) بدرجة ضعيفة (لصالح البديل غير موافق).
٥. جاءت استجابات طلاب التعليم الثانوي العام حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب دينيًا وأخلاقيًا على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (١-٣-٤-٥) بدرجة عالية (لصالح البديل موافق)

نتائج البحث :

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١- أن أكثر الفئات التي تأثرت بوسائل التواصل الاجتماعي هي فئة الشباب.

٢- أن لوسائل التواصل الاجتماعي الكثير من الانعكاسات السلبية التي أثرت على ثقافة الشباب بشكل مباشر.

٣- أن مؤسسات التربية لها دور كبير في مواجهة سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي .

توصيات البحث:

١. عقد دورات توعية للطلبة بشأن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

٢. إقامة خطة معينة للتقليل من ساعات الاستخدام اليومي لهذه الوسائل .

٣. إيجاد سياسات رقابية فاعلة من قبل الجهات التربوية للتقليل من أخطار وسائل التواصل الاجتماعي.

٤. تفعيل دور المدرسة والأسرة بإشغال أوقات الفراغ لدى الطلاب من خلال تكثيف البرامج التعليمية ، والتدريبية ، والرياضية .

٥. تضمِّين المقررات والمناهج المدرسية فصولًا حول مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

٦. إنتاج أفلام قصيرة تتحدث عن أخطار الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٧. تشجيع وتحفيز وزارة التربية والتعليم للطلاب والمعلمين بالمشاركة والتعاون في إنتاج ونشر الصور ومقاطع الفيديو والروابط التعليمية الهادفة.

أولًا- المراجع العربية:

١. البرجي،هشام (٢٠١٦) : **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية** ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، ص٤٥ .

٢. البشاشة ، وسام طايل والدليمي ، عبد الرازق (٢٠١٣) : دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة البترا ، الأردن ، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية** ، ع (٣٣) ، مج (١٤) ، ص٣ ، ٢٤ .

٣. الجوهري ، هناء (٢٠١١) : **استجابات الشباب المصري لشبكة الإنترنت ، ملاحظات أولية في محمد الجوهري وآخرون** ، علم الاجتماع في حياتنا اليومية"، ط١ ، الجيزة ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ص ١٩٦.

٤. الخليفي، محمد بن صالح (٢٠١٠) : **تأثير الإنترنت في المجتمع** ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، م ٢٢ ، ع ٥ ، ص ٤٨٧ .
٥. الدبيسي ، عبد الكريم علي والطاهات ، زهير ياسين (٢٠١٣) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية** ، م٤٠ ، ع ١.
٦. الدروبي ، أحمد على (٢٠١٨) : "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، **المجلة العربية للعلوم والنشر**، جامعة الكويت ، الكويت ، ص ٧ ٨-.
٧. الطيار ، فهد بن علي (٢٠١٤) : "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر) نموذجًا : دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** ، م ٤١ ، ع ٦١ ، الرياض ، ص ١٩٩ .
٨. العنزي، عبد العزيز سامي (٢٠١٧) : **دور الإدارات المدرسية في دولة الكويت في مواجهة وسائل التواصل الاجتماعي** ، رسالة ماجستير ، الأردن ، جامعة آل البيت ، كلية التربية ، ص١ – ٧١ .
٩. اليوسف ، أسماء عصام محمد (٢٠١٧) : **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة إربد " دراسة ميدانية** " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، ص٢.
١٠. بسيوني ، عبد الحميد (٢٠١٨) : " **الحماية من أخطار الإنترنت** ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص٢٠٦ .
١١. جعفر ، عبد الرحمن (٢٠٠٩) : "تأثير الانترنت على علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية ": دراسة ميدانية على عينة من الشباب ولاية الخرطوم"، السودان ، **المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر)** ،ج ٢ ، جامعة القاهرة ، ص ١٢٤.
١٢. جلولي ، مختار(٢٠١٥):" الآثار النفسية والاجتماعية والصحية لشبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها ، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، الجزائر ، ع ١١ ، ص ٢٢٣ .
١٣. حسن ، أيمن عبد المغني محمد (٢٠١٩) : **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري "دراسة ميدانية " على عينة من طلبة الجامعات المصرية،**

رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، قسم العلوم الإنسانية والبيئية ، جامعة عين شمس .

١٤. حلاوة ، محمد السيد وعبد العاطي ، رجاء (٢٠١١) : **العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيس بوك** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص ٦٥ – ٦٧ .

١٥. حموة ، أحمد أمين (٢٠١١) : **أهمية التخطيط الإعلامي لتوطين وسائل الإعلام الجديد في التوعية بخطورة المخدرات** ، بحث مقدم في المؤتمر نحو استراتيجيات فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها ، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز ، ص ٢ .

١٦. خبراني ، محمد والزهراني ، أحمد (٢٠١٨) : ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري ، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع ، المنعقد في الفترة من ١٧ –١٨ يوليو باسطنبول – تركيا ، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية** ، ع(٣٣) ، مج (١٤) .

١٧. دروىش ، محمد درويش (٢٠١٣) : " القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي ، **مجلة كلية التربية** ، كلية التربية ، جامعة السويس، ع ٨٠، ص ٣٣٩.

١٨. دسه، نادر عبد الله (٢٠١٧) : **الإعلام المجتمعي** ، دار الإعصار العلمي ، عمان ، ص ٧١ .

١٩. عبد الرحمن، عزي وبومعيزة ، السعيد (٢٠١٩) : **الإعلام والمجتمع** ، دار الورسم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص٢٧٠ .

٢٠. عبد السلام ، نجوى (١٩٩٨) : أنماط ودوافع استخدام الشباب العربي لشبكة الإنترنت ، **المؤتمر العلمي الرابع** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ٨٦ .

٢١. عبد السلام ، وفاء حافظ (٢٠١٢) :" الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة ، **المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان** ، مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص ٣٦٢٥ .

٢٢. محمود ، خالد وليد (٢٠١١) : **شبكات التواصل الاجماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي**، لبنان ، مكتبة النيل والفرات ، ص٥٦ .

٢٣. يوسف، خالد غسان (٢٠١٣) : "**ثورة المواقع الاجتماعية" ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها** ، دار النفاس للنشر والتوزيع ، الأردن ، ص٧١ .

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

1. Danaili, w. (2012): **Teens' Use of social media: Positive or negative ?. Curriculum Review**. 52 (2),10-10.
2. Hong, P & Coa, Y & Aijan, H (2013)**: using social media application for educati**on **outcomes in college teaching astructural equation analysis** (college of business-university of la verne).
3. szczegielniak, Anna & palka, Karol & Krysta، Krzystof (2013): **Problems Associated with the use of social Networks- A pilot study** (Department of psychiatry and psychotherapy, Medical university of silesia, Katowice, Poland).